في ذاكرة الزمان و المكان (3)

أصوات الظلام

روضة الفرخ الهدهد



في ذاكرة الزمان والمكان (3)

أصوات الظلام

الكاتبة

روضة الفرخ الهدهد

رسوم وإخراج الفنان : رائد القطناني

دقق النص : الكاتب محمد عواد

متابعة تنفيذ : أماني جاد الله

إهداء

إلى الشـهيد محمـد وآلاف الشـهداء أمثالـه، إلى قريـة بوريـن ومئات القـرى الفلسـطينية ، صامـدون أمـام قـوات الاحتـلال الاسرائيـلي ، تقتـل الانسـان، وتخلـع الشـجر ، و تهـدم البيوت.

إلى جمعيـة "العربيـة لحمايـة الطبيعـة " وإلى كل فـرد مـن افـراد هـذه الامـة العربيـة ، تقفون مع الحق الفلسطيني في استعادة أرضه وبيته وشجره ..


بسم الله الرحمن الرحيم

نـزلَ محمـودٌ مـن منزلـهِ يتفقّـد قِـنّ الدّجـاجِ فِي المزرَعـةِ ، حيـث لمْ يكـن يَبْعـد عـن منْزلـهِ سِـوَى بِضـعِ خُطـواتٍ ، وهـوَ الكبـيرُ في العَائِلـةِ الآن ، وعَليـهِ تأمِـينُ الدّجاجـاتِ بالطعـامِ والـشرابِ اللازمَـيْنِ ، غاصَـتْ قدَمـاهُ في الـتّرابِ ، وغـاصَ قلبُـهُ بـين ضلوعِـهِ ؛ فالعَتمـة تُغطّـي المـكانَ ، وهـو لم يتعـوَّد السـيرَ في الظـلامِ ، ولمْ يتعَـوَّدْ مِـن قبـل إطعـام الدجاجِ ، ولكنَّ أمهُ أصرّت عليهِ أن يَقومَ بذلك حتّى لو كانَ الوقتُ متأخّراً .

جَمَـعَ محمـودٌ شـجاعتَهُ ، وقـرأ في سِرِّهِ بعـضَ الآيـاتِ القرآنيَّـةِ، علّـهُ يُواجـهُ الخـوفَ الـذي في قلبِـهِ .. ومـا إنْ سـارَ بِضْعة خطواتٍ حتى سَمعَ صوتاً كالهمسِ يُنادِيه..

- محمود .. محمود .. تعالَ هُنا ..

تلفَّـتَ محمـودٌ فلـمْ يَجِـدْ أحـداً !! تسـمَّرَتْ قدَمـاهُ في الأرضِ ولمْ يـدرِ أيـصرخُ أم يُواصِـلُ سَـيرهُ أم يعـودُ أدراجَـهُ ؟! ماذا سَيقولُ لوالدِتِه إنْ عادَ ؟ ماذا سَيقولُ عنهُ إخوتُهُ إنْ عادَ خائِفاً مُرتَجفاً ؟.

مَشى محمودٌ خطوةً ثمّ خطوة .. ثمّ خطوة .. وسَمِعَ الصَّوْتَ مَرَّةً أُخرَى ، وهوَ يَفُحُّ كفحِيح الأفعَى ..

- مَحْمُود .. مَحْمُود .. لا تَتَحرَّكْ .. لنْ أتْرُكَكَ تَمشِي في الأرضِ بعْدَ اليومِ .

حرَّك محْمودُ هاتِفَهُ في كلِّ اتجاهٍ ، فلمْ يَجِد أحداً، فازدَادَ خوْفُهُ، وبَدأتْ قدَماهُ تَرْتَعِشان .

عندَها قرَّرَ العودَةَ إلى البيتِ ، وليَمُتِ الدّجاجُ مِن الجُوعِ ، إنْ لمْ يَصبِرْ حتَّى الصَّباح .

اندسَّ محمُودٌ في فِراشِهِ ، ولمْ يَحدِّثْ أحداً عمَّا سَمِعَ أو جَرَى ..





في صَبيحَـةِ اليـومِ التَّـالِي، اسـتَيْقظَ محمُـودٌ مُبكّـرًا ، بَـدَّلَ مَلابسَـهُ وحمَـلَ حقيبتـه وسـارَ إلى جامعتـهِ في نابلـس ، لمْ يُحـدّث أحداً عمَّا سَمِعَهُ بالأمْسِ وظنَّ أنَّ مَا جَرَى كانَ مِن صُنعِ خَيالِهِ أو مِن خَوفِهِ مِن الظَّلامِ .

في الظّهرِ عندما عاد من الجامعة وجد على بَابِ مَنزِلِهِ رسالةً ، فتَحَها فإذا بِهَا ما يأتي :

" مَحْمُـود ... مَحْمُـود .. لمْ يَبْـقَ في مَزْرَعَتِكُم سِـوى عـشرُ شَـجَراتٍ .. سَـأقتَلِعُها وتُصْبِـحُ أرضَكُـمْ جَـرداءُ .. أتعـرفُ مـا مَعنـى أن تكـونَ مَزرعتكُـم جـرداء بـلا أشـجارٍ؟ أتعـرفُ أنّ أرضَكُـم بـلا سِـياجٍ ؟ أتعـرف مـا معنـى أن تكـونَ الأرضُ بـلا سـياجٍ وبـلا أشجارٍ؟ أم هلْ نسيتَ يا محمودُ أنّ والدَكَ ماتَ فأصبحَتِ الأرض ، وحسبِ القانونِ ، بلا مالكٍ ؟

إن لمْ تكن تعرِفُ ، فاعرَف .. اقرَأ يا مَحمودُ .. اقرأ .. "

أقفلَ مَحمودُ الرّسَالةَ ولمْ يُرِها لأحَدٍ ، ولا حتّى أمّه ؛ التّي أحسَّتْ بِهِ وبتَغييرِ وجهِهِ وهوَ يَقرَأُ .. سَألتْهُ : مِمَّن الرّسَالةُ ؟ فلِمَ يُجِبْ، بعدَ قليلٍ قالَ إنّها من زميلِهِ في المدرسةِ ، عندهَا سَمِعَ صَوتَ أختِهِ إيمان تُنادِيهِ..

- محمود .. محمود .. تعالَ يا مَحمُود .

أَدخَـلَ مَحمُـودُ الرّسـالةَ في جَيبِـهِ بسُرعـةٍ وكأنَّـهُ يُدخِـلُ سِرّاً خطـيراً .. ولكـنّ أختَـهُ التـي كانـتْ تَنْظُـرُ إليـهِ عَرفَـتِ الـسِّرَّ ، فنَادتْ أخاهَا و قالتْ :

- أعرِفُ الرّسَالةَ التّي وصَلَتكَ .. لقدْ قرَأتُها قَبْلك ، وكنتُ قدْ قَرأتُ مِثلهَا مِن قَبل عندما وصَلتْ لِوالِدِنَا..



لمْ تسْـتَطعْ إيمـانُ أن تُكمِـلَ حَديثِهـا ، فقـدْ أخَذتْهـا مَوجَـةٌ مـن البُـكاءِ والنَّشـيجِ وهـي تذكُـرُ أباهـا.. ثـمّ قالـتْ مِـن بـيْنِ دُموعِها :

- وَصَلتْـهُ رسَـالةَ مُمَاثلـةَ قبـلَ استشـهادِهِ ، قبـلَ أنْ يَقتُلـوهُ هُنـا في أرْضِـهِ وبَـيْنَ شَـجرِهِ .. أتذْكُـر ؟.. لقـدْ قـرأتُ في تِلـكَ الرِّسـالةِ تَهديدَهُـم إيـاهُ بالقتـلِ إذا واصـلَ زراعَـة أرْضِـهِ والمُحافَظَـةَ عـلى شَـجَرِهَا . كانُـوا ولا زَالـوا يُريـدُونَ الاسـتيلاءَ عـلى الأرضِ ، دونَ مُلّاكِها ودُونَ شَجرِها ومَبانِيها.. وهاهُم يُهدِّدوكَ أنتَ الآخرَ .. وأنا لا أستطيعُ أنْ أقبلَ أن أفقدكَ كمَا فقدْنا والدَنَا.

انفجَرَتْ إيمانُ بالبكاءِ وهيَ تَضُمُّ أخاهَا إلى صَدرِها .. لا تُريدُ أنْ تَفقدَهُ كما فَقدَتْ أباهَا.

طمأنَ محمودٌ أختَهُ ودعاهَا لأن تَنامَ قائلاً إن الله لنْ ينْسانَا أبَداً.

في تِلْـكَ الليلـةِ ، وبَعـدَ أنْ نامَـتْ إيمَـانُ ، سَـهِرَ مَحْمـودٌ عـلى جِهـاز الكُمبيُوتَـر ، يفتّـش في القانـونِ الإسرائيـلي عَـن وضـعِ "الأراضِي الجَـرداء بِـلا أشـجارٍ ولا سِـياجٍ وبِـلا مَالِـكٍ .. فأحـسَّ بقلبِـهِ قـدْ يَتوَقّـف!!" ؛ فالقانـونُ الـذي وَضَعَـهُ المُحتَلُّـون هـوَ للاسْتِيلاءِ على الأراضِي لأسبابٍ ما أكثَرَها وما أسْهَلَهَا عليْهم !! .

نظَـرَ مَحمُـودٌ إلى الأرضِ مِـنْ النافـذةِ ، وعـدّ الأشـجارَ التـي بهـا .. هـذه أشـجارُ زيتـونٍ .. وتلـكَ أشـجارُ عنـبٍ .. وتِلـكَ شـجرةُ تـينٍ عَتيقـةٍ جِذعُهـا أكـبرُ مِـن أنْ تَضمُّهـا يَـدَاهُ .. وتلـكَ شـجَرَةُ بُرتُقـالٍ وأخْـرى ليمـونٍ ، بَـل إنّ شـجَرَةَ الجوافـةِ لا تـزالُ تَحمِـلُ ثِمارَها ، وتَنتَظِرُ أنْ يَقطِفَها أحدٌ لأكلِهَا .

نامَ مَحمُود مُطمَئناً على شجرِ أرضِهِ ومَزرعتِهِ ..


Google
الاستيلاء على أراضي الفلسطينيين
بحث Google
محرك بحث Google متوفّر باللغة: English

فِي مُنتصَفِ الليلِ استيقَظَ مَحمُودٌ مُضطَرباً ، حَمَلَ هَاتفَهُ النّقالَ وأضاءَ مِصْباحَهُ ونَظرَ مِنَ النَّافِذةِ .. ولمّا لمْ يَجدْ أحداً ، عادَ لينَامَ ، وهَيهَات أنْ يَنامَ .. فقدْ سَمِعَ هَمْساً يُنادِيه :

- مَحمُود .. مَحمُود ..

في الصباحِ الباكرِ ، وَجَدَ مَحمُود نِصفَ الشَّجر الذي عَدَّهُ بالأمسِ قدْ وقعَ على الأرضِ..

أيُّ أيدٍ مُجرِمَة تلك التي قطَعَتِ الشّجرَ ورَمتْهُ على الأرضِ ؟

مَنْ الذي قَطَعَها ، ولِماذا؟

دخلَ مَحمودٌ إلى والِدَتِهِ يُوقِظها مِن نَومِها ، وهبّت الأمّ مَذعُورَة على صوتِ ابنها وهو يَصْرُخُ :

- الشجرُ يا أمّي ، الشّجر ، قطعُوه ..قطعُوه !!

قفزتْ الأمُّ إلى الخارجِ ، وأخذتْ تلطمُ خدَّيْها .. الزّيتون ، العِنب ، التّين ..كل الأغْصَان مرميّة على الأرض .. وسَقطتِ الأمُّ على بابِ الدّارِ وقد أغمِيَ عَليْها، بَيْنما رَكضَ محْمُودٌ لإحْضارِ الماءِ كي يَرشهُ عَليها!





عِندَما عادَ للأمِّ وَعْيُها قالتْ لابنِها :

- لمْ يَبقَ إلا أيّامٌ يا مَحمُود ، ويَستولُون على الأرْضِ .. وبِمَاذا ؟ بالقانُونِ الذي وَضعُوه.. لقدْ وَضَعتْ حُكومةُ الاحتلالِ الإسرائيليّ مجموعةَ قوانين للاستيلاءِ على أراضِي العرَبِ يا مَحمود.. ولم يبقَ إلا أيامٌ أو أسابيعُ حتى يستولوا على أرضِنا هذِهِ .. لِذا علينا أنْ نعملَ بجدٍّ للمحافظةِ عليهَا .

وضعَ محمودٌ يَدَهُ على جَبينِهِ مُفكّراً وهو يقُولُ :

- وكيفَ .. كيفَ يا أمِّي ؟ ماتَ أبي شَهيداً بِرصَاصِهِم ، كيْ يَقولوا إنّ الأرضَ ليسَ لها صاحبٌ أو مالكٌ ، ويقطَعونَ شجرَها الواحدَة تلوَ الأخْرى .. حتى يقولوا إنّ الأرضَ جرداءَ لا شجرَ فيها .. وأرضُنا لا سياجَ لها ، وليسَ عندنا مالٌ كافٍ لتسْييْجِها فما العملُ؟

وأضافَ مُفكّراً :

- ما العملُ يا أمِّي وأنتِ لا حولَ لكِ ولا قوَّةَ .. وإخوَتِي الصِّغار أيضاً لا حولَ لهم ولا قوّة..ما العملُ يا أمِّي .. ما العَملُ ؟

قالتْ الأمُّ بضعفٍ :

- ابْحَثْ يا بُنيَّ ، وفكِّرْ ، فلعلَّ الله يجدُ لكَ مَخرجاً . هذه أرضنا ولن نتركها لهم أبداً .



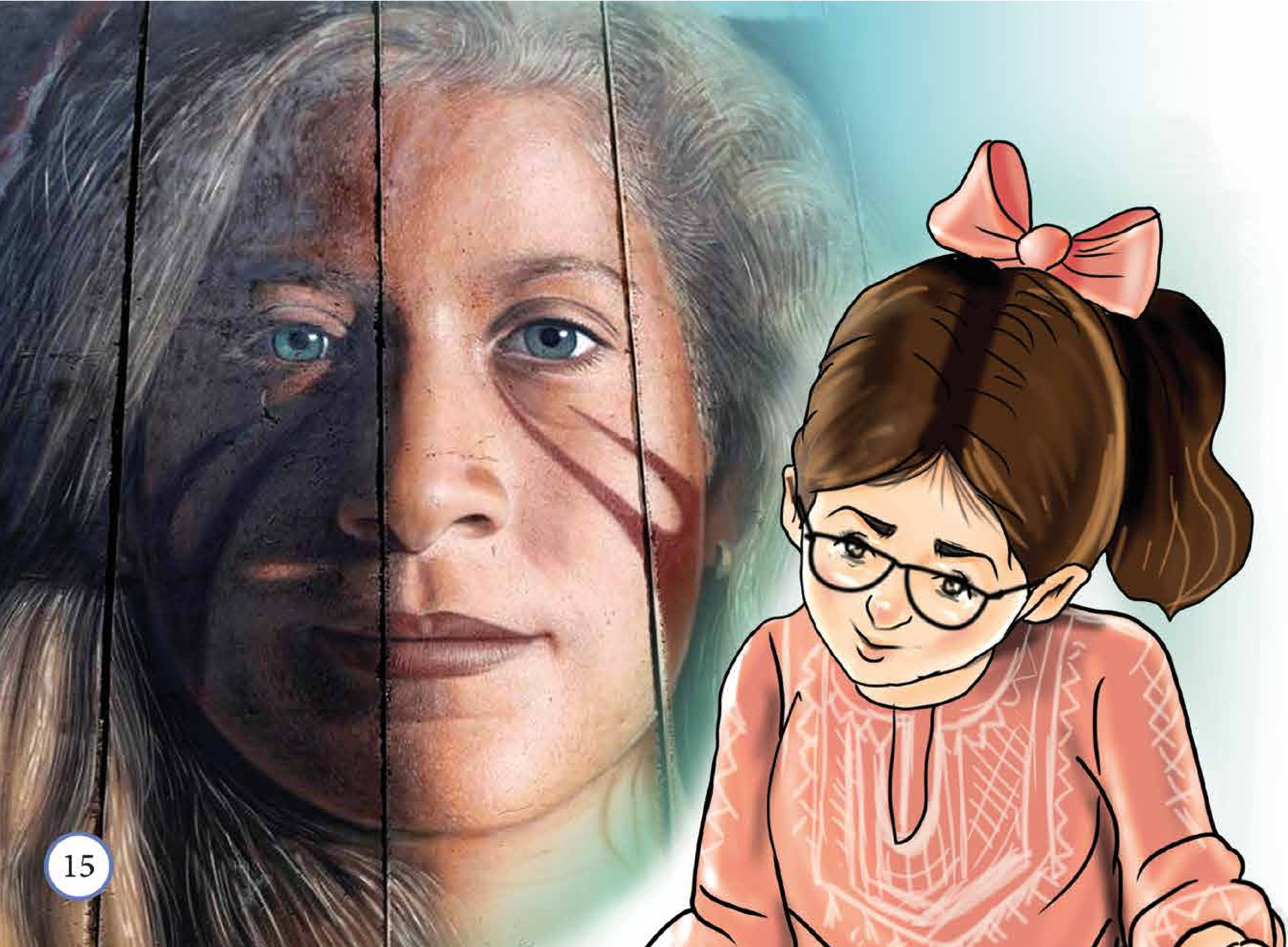
كانتْ إيمان تستَمِعُ لحديثِ أخيها مَع أمّها وهيَ مُتحفِّزةٌ للرَّدِّ .. فقالتْ:

- لـوْ تجـرَّأَ أحـدُ الجبنـاءِ مِـنْ المُسـتعمَرَةِ القريبَـةِ دُخـولَ هـذهِ الأرضَ مـرّةً أخـرى ، فسَـأقاوِمَهُ بيَـدَيَّ هاتَـيْن.. لـنْ يَجـرُؤَ أحـدٌ عـلى الاقـترابِ مِـنْ بيْتِنـا، هَـلْ تَظنُّـونَ أنَّ الفتـاةَ "عهـدُ التّميمـيّ " التّـي ضَربَـتِ الجُنـدِيَّ الاسرائيـليَّ أقـوى مِنّـي ؟ أو أشْـجَعُ مِنّـي ؟! لا.. أنـا حقـاً خائفـة عـلى أخِـي محمُـود ؛ لكنّنِـي لـنْ أخـافَ عـلى نفْسي بعدَ اليومِ ، وسَأدَافِعُ عَن أرضِنا بكلّ ما أوتيت من قوّة .

لمْ تكـدْ إيمـانُ تذكـرُ اسـمَ "عهـد التميمـي " حتـى قفـزتْ إلى غُرفتِهـا وأغلقـتْ وراءَهـا البـابَ بِعنْـفٍ .. كانـت تَعـرِفُ "عَهْـد التّميمـي" وأخْتَهـا وابنـةَ عمّهـا ، بـلْ لقـدْ تعرّفـتْ عـلى أمِّهـا وأبِيْهـا .. وزارَتْهـم في بَيتِهِـم ، ولكنَّهـا لمْ تَعُـد تَراهُـم ، فَمُنْـذ أنْ ظهـرتْ "عهـدُ" عـلى شاشـاتِ الهواتـفِ واليوتيـوب والقنـواتِ التلفزيونِيّـةِ وهـي تَـضربُ الجنـدِيَّ الاسرائيـليِّ الـذي اعتـدَى عَـلى أخِيْهـا ، لمْ تَعُـدْ تَراهَـا .. لقـدْ أصبحَـت صَديقتهـا "عهـد" فتـاةً مشـهورةً ، تظْهَـرُ صُورُهَـا في كلِّ مـكانٍ في المحكمـةِ الإسرائيليَّـةِ ، في السـجنِ ، في التّلفزيونـاتِ ، بـلْ إنَّ صـورَ "عهـدٍ" غطّـتْ بعـضَ المجـلّاتِ الأوروبِّيَّـةِ .. الـكُلُّ أعْجِـبَ بِجُرْأتِهـا عـلى الحـقِّ وعـدمِ خَوفِهـا مـن عـشراتِ الجنـودِ الإسرائيليّـين الذيـن يَتحلَّقـونَ حوْلهـا وهـم يَحمِلُـونَ البنَـادِقَ والرَّشاشـاتِ والقنابـلَ .. واجهَتهُـم بـكلِّ عزيمةٍ ، ودافَعَتْ عَن بَيتِها وإخوَتِها ووطنها بكلّ بسالةٍ وشجاعةٍ.. فلمَاذا لا تكون مِثلها ؟

قالتْ إيمانُ في نفْسِها :

- سأتّصل بها .. نعم سأتصلُ بها اليَومَ..



أمـا محمـود فقـد انطلـق إلى جهـازِ الكمبيوتـرِ في غرفتِـهِ وأخـذَ يَبْحـثُ في عـدَّةِ عناويـن حـول موضـوع "أشـجار فلسـطين" أو "قلع الأشجار" أو "جمعيات تدافع عن شجر فلسطين " ؛ ولكنه فوجئ باتصال زميله أشرف قائلاً :

- يـا محمـود لقـدْ طلـبَ أخِـي الكبـيرَ منِّـي أن أتَّصـل معـكَ لأُخـبرَكَ أنّـهُ وزُمـلاءَه في الجامعـةِ يُريـدونَ مسـاعدتَكَ في مُشـكلتِكَ مـعَ المُحتلـينَ الصَّهاينَـة الذيـن يتعرضـونَ لمزرعتِكـم وأشـجارِها . فنحـنُ نعـرفُ مـا تتعـرضُ لـه أنـتَ ووالدتُـك وإخوانُـك مـن أذى مُتواصلٍ من اليهودِ .

كادَ الهاتـف يسـقطُ مـن يـدِ محمـود وهـو يسـمعُ هـذا العـرضَ مـن صديقِـهِ أشرفَ وأخيـهِ وأصحـابِ أخيـهِ.. فهـل هـم قـادرونَ فعلاً على الدِّفاعِ عن أرضِهِ وشجرِهِ ودجاجاته؟ . هل هم قادرون على الوقوفِ أمامَ هؤلاءِ المُحتلين المجرمين ؟

سـاعة أو أقـلّ كان محمـود وأشرف وأخـوه الكبـير وجميـع أصدقـاءِ أخيـهِ في جامعـة النجـاحِ قـدْ كوّنـوا مَجموعَـةً عـلى الهاتـفِ ، وموقعـاً خاصّـاً عـلى الإنترنـت ليتواصَلُـوا عليـهِ إذا حـاولَ أحـدٌ مـن المحتلـينَ الاقـتراب مـن بيـتِ محمـود أو شـجرِ حديقتهِ..وبعـد أيـامٍ تمكّـن الشـباب ؛ تسـاعدِهُم إيمـانُ وصديقتُهـا عهـد وعـدد مـن الصديقـات ، مـن توفـيرِ مبلـغٍ كبـيرٍ مـن المـالِ ليشـتروا السّياج اللازم لتسييج المَزرعَةِ .

دُهِشتِ الأمُّ وقالت متسائلة :

- من أينَ لكم كلّ هذا الدّعمِ وهذهِ التبرّعاتِ يا شباب ؟

أجابَ محمودُ :

- أهلُ الخيرِ يا أمّي في كلِّ مكانٍ ، هُنا في فلسطينَ ، وهناكَ في الأردنِّ ، وفي الكويتِ، والإماراتِ ، ومصرَ، وتونسَ ...

قالت الأمُّ وهي تبتسِمُ :

- فهمتُ .. فهمتُ يا ابني .. أهلُ الخيرِ في كلِّ مكانٍ .. نَعم .. والله لا ينسى أحداً من عبادِهِ ..





أيـامٌ قليلـةٌ وكانَ في مزرعَـةِ مَحمـود عـشراتُ الشـبابِ والشّـاباتِ المُتطوّعـينَ ، يَحمِلـونَ مِئـاتِ الأشـجارِ الصغـيرةِ والمتوسـطةِ والكبيرةِ ، كانُوا يَزْرَعون و يُغنُّونَ ..

مئـةُ شـجَرَةَ زيتـونٍ .. عشريـنَ شـجرةَ عنـبٍ بنـاتي وحَلَـواني ..عـشرُ شـجراتِ جوافـةٍ .. عشريـنَ شـجرةَ برتقـالٍ .. وعشريـنَ أخـرى ليْمونٍ .. عشرُ شجراتِ عنّابٍ ، وأخرى تينٍ..

وبعدَ أيّامٍ كانَ السِّياجُ السلكيُّ يَلفُّ المَزرَعَةَ من كلّ جَوانِبهَا ، وعليهِ بابُ حديدٍ ضخمٍ وقفلٌ كبيرٌ ..

في المساءِ تركَ الشبابُ والشّابّاتُ يافطات كبيرَة على جوانبِ سياج المزرعة : يافطةٌ على كلِّ جانبٍ تَحمِلُ شعاراتٍ خاصّة بالحملةِ : يافطةٌ تقولُ :

" باقونَ هُنا .. إننا هُنا بَاقون .."

ويَافِطةٌ أخرى كُتِبَ عليها :

" يقلعونَ شجرةً .. نزرع عشرةً "

وقَفتْ إيمَانُ ومَحمُودٌ مع والدَتِهم وأصْدِقائِهم لأخذِ صورٍ تذْكاريَّة ، وقبلَ رحِيلِهم عن الأرضِ طلبَتْ إيمانُ مِنهم أنْ يتّصِلوا بهَا كـلّما أرادُوا التّعويضَ عن أيِّ شجرةٍ يَقومُ المُحتَلُّونَ باقتلاعِها .. فهيَ ليْسَتْ أضعَفُ مِنْ أيِّ فَتاةٍ عربيةٍ تُدافعُ عن عُروبَةِ وطنها: فلسطين .

حملـتِ الأمُّ طبـقَ قـشٍّ كبـيرٍ فيـه أكيـاس مـن البيـض والزيتـون والتـين المجفـف ، وأعطـت كل شـابٍّ وشابّةٍ هديـةً مـن مزرعتهـا ، ووعدتهم بأضعاف ذلكَ الأعوام القادمةَ إن شاء الله .

أمـا محمـود فقـد شـدّ عـلى أيـدي زملائـهِ وأخوتِهـم وزملائِهـم ، وتعاهـدَ الجميـعُ أنْ تبقَـى أجهزتَهـم الخلويّـة والكمبيوتـرات جاهِزةً لمساعدةِ أيّة عائلةٍ أخرى تَحتاجُهم.

وَضَعَ مَحمُودٌ مفتاحَ القِفْلِ تحتَ وسادتِهِ .. شدَّ بِيَدِهِ عَليْه كَثيراً ، ونَامَ نوماً عميقاً ؛ ولكنه استيقظَ مذعوراً على صوتٍ هامسٍ يقولُ :

- محمود .. محمود .. إلحق صديقك أشرف ، لقد تمَّ اعتقالُه وأخْذهُ إلى السّجنِ.

** تمَّت **



المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(18 / /1 / 2020)
9282 , 813
الفرخ ،روضة فهيم
محمود ..محمود/ روضة فهيم الفرخ .- عمان: المؤلف، 2020
( ) ص .- (سلسلة في ذاكرة الزمان والمكان ؛3)
ر.إ. : 18 / 1 / 2020
الواصفات : /القصص العربية//أدب الأطفال//الأدب العربي/



الأديبة

روضة الفرخ الهدهد

صدر للمؤلفة الكتب التالية للاطفال :

- سلسلة حكايات بطولية للأطفال (1-26) تناسب الطلاب من الصف الرابع.
- سلسلة حكايات الغول (1-3) تناسب الطلاب من الصف الثاني.
- سلسلة قصص الصحابة (1-2) تناسب الطلاب من الصف الرابع.
- سلسلة المسرح للأطفال (1-8) قدمت على المسارح الأردنية .
- كتب الطفولة المبكرة (1-5) تناسب الطلاب من الصف الأول الأساسي.
- سلسلة حكايات علمية وأخرى (1-8) تناسب الطلاب من الصف الرابع .

كما صدر للمؤلفة :

- كتاب اليافاوية باللغتين : العربي والإنجليزي سيرة ذاتية (1).
- كتاب من يافا إلى عمان مع المحبة "سيرة ذاتية " سيرة ذاتية (2).
- كتاب ثقافة الأطفال في الأردن.

تصفح السيرة الذاتية واقرأ الكتب على موقع الكاتبة

Website: www.rawdahudhud.com
E-mail: rawdahudhud@msn.com

تطلب الكتب من دار كندة :

Tel: +96265929282 Fax: +96265922145
P.O.Box: 815331 Amman 11180 Jordan